الملائكة المهيمة والعقل والنفس والطبيعة هو احق نسبة بالحق مما سواها فان كل ما سواها ما ظهر الا
فيما ظهر به وهو النفس بفتح الفاء وهو الساري في العالم اعني في صور العالم وبهذا يكون تجلي الحق
في الصور التي ذكرها عن نفسه لمن عقل عنه ما اخبر به عن نفسه فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر قصور
حكم العقل لانه في الحقيقة صورة من صور الطبيعة بل من صور العماء والعماء هو من صور الطبيعة و
انما جعلناه نسبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهودي الاشياء وان كان صاحب
شهود ومعنى هذه المقالة فائدة يعني بها الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام المشفة من العرش فما
حواه فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي لام فتلد كما تلد امها وان كانت البنت مولدة
عنها قابلة والدة على كل من تولد عنها وكذلك العناصر عندنا القريبة البنا هي طبيعة ما تولد عنها وكذلك
الاخلاط في جسم الحيوان فلهذا سميناها طبيعة كما يسمى البنت بنات ولام انثى ونجمعها اناثا وانما
ذكرنا هذا لما يظهر من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على الافهام القاصرة عن ادراك المعاني من
غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا ضرب مثال لمعرفته بربه اذ لو لم يعرف نفسه ما عرف
ربه وهذا صورة العماء الذي هو الجسم الحقيقي العالم الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة محلا
لما يظهر فيه من الصور وما فوقه رقيقة الارتبة المرئية التي طلبت صورة العماء من الاسم الرحمان
فتفتق فكان العماء فتبقه لنا الشرع بما ذكر عنه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قلنا
فوقه هواء يعلو عليه فما فوقه الا حق وما تحته هواء يعتمد عليه او ما تحته شيء ظهرت فيه الاشياء وهو العماء
اصل الاشياء والصور كلها وهو اول فرع ظهر من اصل فهو نجم لا شجر ثم تفرعت منه اشجار الى منتهى
الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم فهذا المثال المضروب المشكل المبتلى الذي نضربه
ونشكله هو العماء وهو الدائرة المحيطة وهو ذلك الاشارات والنقط التي في الدائرة مثال اعيان
الارواح المهيمة والنقطة العظمى في هذه النقط العقل والدائرة التي الى جانب النقطة العظمى التي
في داخلها نقطتان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ وتانك النقطتان فيها القوتان العلمية والعلية
والاربع نقط المجاورات لدائرة النفس رتبة الطبيعة التي هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة في جوف
هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهيولى وهو الهباء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف
هذا الشكل المربع هو الكرسي موضع القدمين والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدائر

الثامنة هي الجنات والدائرة التي تحت الثامنة هو الفلك الكوكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو
جهنم وفيما تحت مقعره انفتحت اشكال السموات والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثابتة
كل ذلك جهنم فاذا بدلت السماء والارض فانما يقع التبديل في الصور لا في الاعيان وان كانت
الاعيان صورا ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة في الالفاظ والعبارات والمحظان اللذان تحت الشكل
المربع المسمى عرشا الخط الواحد الماء والاخر الهواء واتصاف التي في جوف فلك الكواكب هي السموات
والخطوط التي تستقر عليها اطراف الدوائر الارض وما بين القبة التي تلي ارض خطوط
الارض تلك خطوط بالحمرة هي الثلاثة الاركان الماء والهواء والاثير والمقادير المعينة في الفلك
الاطلس البروج والمقادير المعينة في الفلك الكوكب المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها
نقطة حمراء هي صورة كوكب كل قبة ثم جميع ما في جوف الفلك الكوكب يتخيل في الاخرة الى صور
غير هذه الصور في جوف الفلك الكوكب يكون الحشر والنشر والحساب والعرش التي يتجلى فيه
الحق للفصل والقضاء والملائكة في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم
المحشور بين العرش وصفوف الملائكة والصراط منصوب كالخط الذي يقسم الدائرة بنصفين
وينتهي الى المربع الذي خارج سور الجنة موضع المائدة التي يأكلها اهل الجنان قبل دخول
الجنة وبعد الجواز على الصراط وسنشكل هذا ومثاله واكتب على كل شكل اسم المراد به

فمن ذلك صورة العماء

وما يحوى عليه العرش

الاستواء فان موضع

الاشكال ضيق لا يتسع لصور العالم جملة واحدة فانه لو اتسع كان ابين

Copyright © King's University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)